

11- تأملات في سورة الأنعام

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل [00:00:00](#)

قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله والله عز وجل قد نهى عباده وعلى رأسهم انبيائه ورسله انبياءه ورسله عليهم الصلاة والسلام نهاهم ربنا عز وجل ان يعبدوا احدا من دونه. بل يعبدونه وحده - [00:00:23](#)

لا شريك له جل وعلا فالشوك كما تعلمون هو اعظم الذنوب نعم قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله قل لا اتبع اهوائكم في عبادة غير الله - [00:00:54](#)

قد ضللت اذا وما انا من المهتدين فكل من اشرك بالله لا شك انه قد ضل ولم يكن من المهتدين وفي الصحيحين من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه - [00:01:17](#)

قال يا رسول الله اي الذنب اعظم؟ قال لن تجعل لله ندا وهو خلقك فالشوك بالله نعوذ بالله منه هو اعظم الذنوب قل اني بينة من ربي اي على طريق واضح وطريق مستقيم - [00:01:38](#)

وكل من اتبع طريق الله عز وجل فهو على بينة من ربه وكل من عمل بالقرآن العظيم والسنة النبوية فهو على هدى من ربه قل اني على بينة من ربي وكذبتكم به - [00:02:04](#)

كذبتكم بالوحي الذي انزله الله عز وجل ما عندي ما تستعجلون به. نعم. هم استعجلوه بالعذاب، نعوذ بالله من ذلك واستعجلوه فما عندي ما تستعجلون به ان الحكم الا لله. الحكم لله جل وعلا - [00:02:26](#)

يقص الحق وهو خير الفاصلين بين عباده جل وعلا قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم. لو كان الامر الي لقضي الامر بيني وبينكم ولكن الامر لله - [00:02:52](#)

وكما تقدم لنا ان الله عز وجل يؤخر العذاب لحكم عظيمة ومن ذلك لعل من وقع في المعاصي والذنوب ان يتوب وان يرجع الى الله ولذا تقول الرسل يقولون متى نصر الله - [00:03:16](#)

حتى يقول الرسول والذين معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم والله اعلم بالظالمين. جل وعلا ثم قال وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. مفاتيح - [00:03:38](#)

جمع مفاتيح فمفاتيح الغيب لله لا يعلمها الا هو عز وجل. ويعلم ما في البو والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها وهذا دليل على قدرة الله وعلى عظيمته. وانه لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - [00:04:05](#)

بل كل ذلك في كتاب مبين. مكتوب كل ذلك مكتوب وبحيث ان ما تسقط ورقة. كم عدد الاشجار يا شيخ مصطفى؟ عشر اشجار في الكون ولا كم ما يعلمها الا الله ما تسقط ورقة - [00:04:32](#)

الا يعلمها عز وجل فهذا دليل على احاطة علمه بكل شيء. جل وعلا ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. كتاب مبين وكل شيء مكتوب عنده وهذا من الايمان بقدر الله السابق - [00:04:51](#)

ولذا في صحيح الامام مسلم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال عليه الصلاة والسلام ان الله قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:05:20](#)

ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب. من قبل ان نبرأها ان ذلك على والله يسير من قبل ان نبرأها من قبل ان

نخلقها. فهي في كتاب مكتوبة. نعم. وهو الذي يتوفاكم بالليل جل وعلا - [00:05:40](#)

والمقصود الوفاة بالليل هنا النوم فالنوم وفاة صغرى ولذا ليس في الجنة نوم لان الجنة ليس فيها ماذا ليس فيها موت والنوم هو وفاة

صغرى فالجنة كاملة كاملها الله سبحانه وتعالى - [00:06:02](#)

جعلنا الله واياكم من اهلها وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار اي ما اكتسبتم وعملتكم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضى

اجل مسمى كل شي مكتوب بمقدمة كما تقدم ثم اليهم مرجعكم في يوم القيامة - [00:06:26](#)

ثم ينبئكم بما كنتم تعملون سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:06:54](#)